

الدرس السابع أهمية تأدب طالب العلم بالأدب

أحمد النقيب

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن اتبع هداه ثم اما بعد. يعني قبل ان ابدأ المجلس هناك تصويب آآ ذكرت في المحاضرة الفائتة ان مصعب ابن الزبير - 00:00:00

كان اينا لاسماء وهو ولد الرباب ليس من ولد اسماء. فهذا تصويب لابد منه وسائل الله تعالى ان يسترنا في الدنيا والآخرة. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه واحبابه ومن اتبع هداه. ثم اما بعد. ايها الاحباب الكرام - 00:00:20

اذا قرأنا في تراجم اهل العلم نجد ان معظمهم كانوا يطلب هنا العلم وهم صغار. كانوا يطلبون العلم وهم صغار. وهم في طلبهم العلم كانوا يطلبون مع العلم الادب. مجلس اليوم طلب العلم والادب منذ الصغر - 00:00:50 طلب العلم والادب منذ الصغر. الاثر رقم ربعمية ثلاثة وثمانين عن ابراهيم عن علقة رضي الله تعالى عنه قال ما حفظت وانا شاب فكأني انظر اليه في قرطاس او ورقة - 00:01:20

ما حفظت وانا شاب فكأني انظر اليه في قرطاس او ورقة. هذا الاثر رواه ابو نعيم في كتابه الحلية واسناده صحيح. والمقصود ان الاثار اه المتون والنصوص التي حفظتها وانا صغير. لا زالت - 00:01:50

ام عيني متمثلة لا انساها. فعندما اذكرها فكأني انظر في قرطاس او في كتاب وهذا الامر يمكن ان نجد مثله في ترجمة شيخ الاسلام ابن تيمية عليه رحمة الله حيث يذكر مترجموه عنه انه كان بحرا في العلوم. كان بحرا في العلوم. وكان - 00:02:20 اذا اذا تكلم في مسألة ظن سمعوه انه لا يتقن الا هي. وكان اذا تتكلم وكان اذا تكلم كانما يقرأ من كتاب كانما يقرأ منين؟ من كتاب الامر مجريب الادلة والنصوص التي احفظها وانا صغير لا زلت لا زلت - 00:02:50

اذكرها بنصها وانا كبير. حتى لو ان خطأ وقع في النطق فيها من الصغر ربما تجد الخطأ نفسه عن غير قصد وانت كبير. فينبغي ان نهتم بتحصيل العلم منذ الصغر - 00:03:20

الاثر الذي بعد ذلك ربعمية اربعة وثمانين. وهو الاثر الحسن ابن علي رضي الله تعالى عنه انه قال لبنيه ولبني اخيه. بنو اخيه وهم اولاد الحسين قال لاولاده ولاولاد اخيه. تعلموا العلم. تعلموا العلم. فانكم - 00:03:40

صغر قوم وتكونون كبارهم غدا. تعلموا العلم فانكم ثار قوم وتكونون كبارهم غدا. يعني الصغير اليوم غدا سيكون ماذا؟ كبارا فمن لم يحفظ منكم فليكتب. فمن لم يحفظ منكم فليكتب. اذا لابد من حفظ العلم - 00:04:10

اما حفظ صدر واما حفظ كتاب. اسناد المصنف اسناده ضعيف. لكن هذا الاثر اخرجه الدارمي وغيره من طريق اخرى باسناد حسن. اذا هذا الاثر اسناده حسن من غير طريق المصنف. اذا تعلموا العلم فانكم صغار قوم وتكونون كبارهم - 00:04:40

ام هدى فمن لم يحفظ منكم فليكتب. اذا لابد لطالب العلم ان يجعل له وردا ليحفظه. فمن لم يحفظ فعليه ايه؟ ان يكتب. يعني نحن نزيد في ذلك المجلس ان كل اخ يبقى معه ورقة وقلم او كراسة خاصة به - 00:05:10

في هذا المجلس وقلم والذي يسمعه يكتبه. والذي يسمعه يكتبه. مجلس واتنين وتلاتة وعشرة وثلاثين وثلاثين تجد ان آآ كراسك قد امتلاً بما سمعت. وآآ كثير من المشايخ لو زرتهم في بيوتهم - 00:05:30

كم ستجد ان عندهم كشاكيل ملأى من سماعاتهم من الصغر؟ يعني كل شيء كانوا يسمعونه في الصغر كانوا يكتبون وهذه الكشاكيل او هذه الكواريس او هذه الوراق تمثل لهم قيمة علمية - 00:05:50

خطيرة تمثل لهم الزمن وذكريات والعلم والشباب والفتوة الى غير ذلك. فارجو من ان يكون لهم كراس خاص بهذا المجلس. وكل ما يسمعوه يكتبوه. آآا اثر الذي بعد ذلك ربعمية خمسة وثمانين عن الاعمش. قال قال لي ابراهيم والاعمش هو سليمان - 00:06:10
من ابن مهران الكوفي سليمان ابن مهران الكوفي. قال لي ابراهيم وانا شاب بن في فريضة. فريضة اي مسألة من مسائل المواريث. مسألة من مسائل المواريث. قال له احفظ هذه - 00:06:40

صحيح احفظ هذه لعلك ان تسأل عنها. اذا قال وهو شاب. والمقصود بالشاب - 00:07:00
به لعلك ان تسأل عنها. احفظ هذه المسألة. لعلك ان تسأل عنها. وهذا اه الاثر اخرجه ابو خيثمة في كتاب العلم. باسناد

اللي هو من تجاوز مرحلة الفتوة. اي لسه في مقتبل العمر. لسه في يشوش اطهروا لم يشوش خاطره. ولم تتناوشه المصائب ولا النوايب. فخاطره اصفي وقلبه انقى وهذا اجمع للعلم واضبط. هذا اجمع للعلم واضبط. والانسان المسلم - 00:07:30 في اموره كلها لابد ان يكون آآ اخذا للفرص. فاذا هبت رياحك فاغتنمها اذا هبت رياحك فاغتنمها. كلما وجدت قدرة على الحفظ

فاحفظ. كلما وجدت قدرة على الكتابة اكتب. كلما وجدت قدرة على القراءة اقرأ. اذا لابد من القراءة - 00:08:00

رأيك فيما - 00:08:30

رأيك فيما - 00:08:30

فهمت؟ لكن لا ينبغي ان تترك نفسك هكذا. لابد ان انت تجتهد في بناءك العلمي. لابد اجتهد في بناءك العلمي. لو اهملت نفسك سيمكن حالك كحال الزرع الذي اهمل. لما يكون فيه هناك - 00:09:00

حالك كحال الزرع الذي اهمل. لما يكون فيه هناك - 00:09:00

رجل فلاح وزرع زرع واهمله. ايه اللي بيحدث؟ بيفسد هذا الزرع. لكن لابد للرجل ان يتتابع زرعه. وان يرعاه وان يقوط حتى لا يفسد هذا الزرع. يبقى قال لابراهيم قال ابراهيم للاعمش وهو شاب - ٠٥:٢٠

وتمانين فهبني عذرت الفتى جاهلا. فهبني تصور ان انا عذرت الفتى جاهلا - 00:09:40

فما العذر فيه اذا المرء شاخه؟ طب انا هعذر واحد صغير علشان هو جاهم او هعذر انسان عشان هو جاهم طيفما العذر اذا المرء
شاخه؟ واحد كبر في السن ودي مسألة خطيرة تجد اخ يقول لك انا ملتخي - 00:10:10

شاخه؟ واحد كبر في السن ودي مسالة خطيرة تجد اخ يقول لك انا ملتحي -

قوة الا بالله سنة تلتيمية خمسة وستين يوم ها لو ضربتهم في عشر سنين - 00:10:30

قوة الا بالله سنة تلتميمية خمسة وستين يوم ها لو ضربتهم في عشر سنين - 00:10:30

هيديك تلت تلاف تلت تلاف ستمية خمسة وستين. لو انت كل يوم حديث يبقى تحفظ في المدة دي تلت تلاف حديث وشوية. لو كل يوم حفظت آية واحدة هتختم القرآن كله - 00:10:50

00:10:50 يوم حفظت اية واحدة هتختم القرآن كله -

تختم القرآن كله. وبعد العمر الطويل ده يقول لك انا ما اتعلمتش حاجة. ليه؟ والانسان لا يستطيع ان يحفظ كل يوم اية واحدة ما يقدرش. ما يقدرش يحفظ كل اسبوع حديث واحد. لو انك حفظت كل اسبوع حديث - 00:11:10

يقدرش. ما يقدرش يحفظ كل اسبوع حديث واحد. لو انك حفظت كل اسبوع حديث - 00:11:10

شف بقى الخير الكبير جدا. يبقى تحفظ ما يقرب من عشرة من الف حديث. هتختم القرآن ولو ان -
00:11:30

شف بقى الخير الكبير جدا. يبقى تحفظ ما يقرب من عشرة من الف حديث. هتختم القرآن ولو ان - 30:11:00

قرأت في كل سنة كتابين يبقى انت قرأت في عشر سنين كم كتاب؟ عشرين كتاب. ولو انك سمعت في كل أسبوع ثلاثة شرطيات شرطتين شريط واحد يبقى ممكن تسمع في العشر سنين ألف شريط. يبقى الف - 00:11:50

شريط واحد يبقى ممكناً تسمع في العشر سنين الف شريط. يبقى الف - 00:11:50

شابت لحيته ماذا تحفظ من القرآن؟ يقول لك والله وابتسمة كده - ٠٥:١٢:١٠

شابت لحيته ماذا تحفظ من القرآن؟ يقول لك والله وابتسامة كده - ٠٠:١٢:١٠

رقيقة وعذبة ها يقول لك انا حفظت جزء عم. ما شاء الله! جوزي عامه في عشر سنين! يا سلام يقول لك احسن عبد الله ابن عمر حفظ البقرة في ثمان سنوات. جزاكم الله خيرا. لكن يا ترى حفظك لجزء عم - 00:12:30

حفظ عبدالله بن عمر طالما انت كده يعني بتتأسى بعبدالله بن عمر سبحان الله فمسألة فجيعة الفواجع ان الانسان تفتل
الاعمار من بين يديه وهو لم يحصل شيئا. لم يحصل شيئا. فهبني - 00:12:50

حضرت الفتى جاهلا. الواد الصغير هازر لستة عيل صغير. فما العذر فيه؟ اذا المرء شاق هنجيب قدر منين بقى؟ نسأل الله تعالى العافية.
وكذلك كما ان العلم يطلب في الصغر فان الادب - 00:13:10

يطلب ايضا في الصغر. الادب. والادب الذي بمقتضاه يصلح العلم العلم لا يصلح الا بالادب. يبقى اللي بيصنف العلم وبيهذب العلم
وبيخللي الانسان يستفيد بالعلم هو ماذا الادب. تصور ان العلم عبارة عن جذع الشجرة. والادب المكنة والفارقة اللي بتهدب هذه الشجرة
- 00:13:30

ينفع كده شجرة بحاله كدهوت تصنع منه كرسي ولا لابد يتقطع ويتهذب وما الى ذلك. كذلك تهذيب العلم ونقاوته وحلاؤته وتلاوته
انما تكون بماذا؟ بالادب ولذلك قالوا حاجة طالب العلم الى الادب اعظم من حاجته الى الطلب. يعني - 00:14:00

طالب العلم حاجته لتحصيل الادب اكتر من حاجته لتحقيل الطلب. ودي المسألة الخطيرة لماذا كان يحرص اهل العلم على ملازمة
العلماء؟ ليه؟ لامرین. الامر الاول ليأخذ اطلبوها من عالمه الادب قبل العلم. يبقى الطالب بيأخذ من استاذه الادب. بيتعلم منه الادب -
00:14:30

طب الادب لان الطالب ده بينظر للاستاذ بيحللله بيفصصه بيدرسه بيشوف شدته ورحمته ويشوف
انفعالاته ويشوف غضبه وسعادته وفرجه ومشيه وحركته ونومه وكونواها بيدرسوا. الطالب بيدرس الاستاذ دراسة متقدمة. فاذا امتنأ
عين الطالب - 00:15:00

باستاذه بدأ يتاثر بميin ؟ باستاذه. بدأ يتاثر باستاذه. اذا حاجة الطالب الى الادب اكتر من حاجتي الى ماذا؟ اذا العلم. اذا العالم بيفيد
الطلبة اولا في الادب. طب اتنين انه يقرب لهم الطريق - 00:15:30
ضيق يعني ممكن ان انت تقرأ صفحة تتعقد تقرأها تتلوح. ولما تبدأ تفهم فيها تفهم فيها مثلا بعد مدة طويلة وبعد عنت. ممكن العالم
يشرحها لك في كلمة صغيرة. ممكن هذه - 00:15:50

صفحة والصفحات التي قبلها وبعدها مدارها على كلمات قلائل. كلمات قلائل. اذا اتضحت هذه الكلمات القلائل اتضحت المعنى. وانتهى
الموضوع. يعني مثلا لما يجي طالب علم يقول مثلا اطلاق اطلاق لفظة كذا على كذا وكذا انا هو من باب اطلاق اللفظ المشكك. يقول
لك اللفظ المشكك - 00:16:10

عنه المشكك اللي هو فيه الظن. ها والدلالات بتاعتته متقاربة مع مش عارف ارجع حاجة على حاجة. هل ده المقصود باللفظ المشكك؟
لأ تيجي العالم يقول له لأ ده مش معناه هنا كده. ولكن معناه هنا كذا كذا. طب اذا لم تتضح - 00:16:40

له هذه الدلالة. ايه اللي يحصل؟ هيفهم غلط. ولا اما يفهم غلط هيعد ربنا خطأ. ويعبر خطأ ويمكن يترتب على هذا الفهم خطأ كثير
من المشاكل. اذا الطالب في حاجة الى استاذه لامرین اتعلم منه الادب قبل العلم دي - 00:17:00
مسألة مهمة جدا جدا. الامر الثاني ليقرب عليه الطريق. سهال عليه. يسهل عليه. طيب وكان يقال من ادب ابنه صغيرا قررت به عينه
كبيرا اللي يأدب ابنه وهو صغير تقر عينه به عندما يكبر. من ادب ابنه صغيرا قررت به - 00:17:20

فعينه كبيرة. قربة العين معناها الانبساط يفرح به. انسان يفرح بابنه. يبقى الانسان ما يفرحش بابنه ان هو دخل كلية كذا. او ان ابنه
صار كذا او كذا. وانما يفرح بولده المؤدب - 00:17:50

اذا الولد المؤدب هذا افضل من اي شيء اخر. افضل من اي شيء اخر. آآ ولابن اخبيس في ابيات الله ما اقبح الجهل على من بدأ برأسه
الشيب وما اشنع يعني الجهل يتتصور في حق الصغير لكن لما واحد الشيب يخط رأس لحيته - 00:18:10

ورأس وشعر رأسه فهذا امر قبيح. اذا انت في سعة ما لم تجح. اجتهد في طلب العلم وانت صغير. قال اخر يقوم من ميل الغلام
المؤدب يقوم من ميل الغلام المؤدب. الغلام المؤدب لو مال نقدر او قومه - 00:18:40

الغلام المؤدب لان هو مؤدب لو انحرف نقومه. ولا ينفع التأديب والرأس اشيب ولا ينفع التأديب والرأس اشيب. ابنك اول ما يجيب

هتأدب في ايه؟ هتأدب في ايه لكن لسه صغير اقطع رقبته ادبه. يقوم من ميل الغلام المؤدب - 00:19:10
ولا ينفع التأديب والرأس اشيب. في الاثر ربعمية خمسة وتسعين قال سابق البربرى رحمة الله قد ينفع الادب الاحدات في مهل
الاحدات الانسان الحدت اللي هو صغير السن والمقصود بالحدث هو الذي لم يدخل في طور الشباب - 00:19:40
الذى لم يدخل في طور الشباب. ده اسمه ليه؟ الحدت. هذا هو الحدت. طيب يقوم قد ينفع الادب الاحدات في مهل. يعني لما نيجي
الادب نعلمهم على مهل. واحدة بوحدة. واحدة بوحدة. اذا الادب ده مش ذكر بط بنزغته. افتح بقك عشان - 00:20:10
حط فيك الادب. ولكن ايه اللي بيحصل؟ ندي له حته بحثة. حته بحثة. اللي انا بسميهها التربية بالتراكم. انا بنسميها كده.
يعني اصطلاحي في مسألة التأديب هو التربية بالتراكم - 00:20:40
كما ان العلم بالتراكم فان التربية ايضا بماذا؟ بالتراكم. بتحفظ اية واية واية بقينا ربع ربع وربع بين حزب. حزب وحزب
بقينا جزء. جزء وجزء حفظنا القرآن. يبقى حفظ القرآنات عن طريق ماذا؟ حته بحثة - 00:21:00
كذلك حفظ العلم حته كالاناء يمتلى قطرة قطرة وكذلك الادب انما يتأدب الانسان شيئاً بعد شيء. على مهل على مهل ودائماً
الاشياء اذا اذا انضجت على مهب طابت اذا انضجت على عجل مالت. الاشياء اذا انضجت على - 00:21:20
 Helm طابت اذا انضجت على عجل مالت. لما تجيئ مثلا سمك وتقوم مولع الفرن باقصى قدرة ممكنة. ايه اللي بيحصل له؟ يتلطف
السمك ويترعرق السمك. تططلع زي الفحمة الله عز وجل ايه؟ زي الفحمة. لما تجيئوا الرز اول ما الرز العيد بتاعه ينشف. وانت معلم -
00:21:50
ايه اللي يحصل في الرز؟ بيشيط ويتطبع من تحت وريحته ما تنفعش ويترمد البط. مش كده؟ يبقى لو واحدنا نضجنا الحاجة بشدة
تبوز. لكن احنا لو نضجنا الاشياء على مهل حاجة بحاجة ايه اللي بيحصل لها؟ بتتنضج - 00:22:20
ماشي الحال يا اخواننا يبقى الاشياء عندما تنضج على مهل تطيب عندما تنضج على عجل فانها تفسد وتهلك. ولذلك بيقول قد ينفع
الادب الواحد بث في مهل وليس ينفع عند الكبرة الادب. راجل كبير هتأدب - 00:22:40
ايه ده؟ هتقول له ايه؟ راجل كبير واصبح راجل شاب واختلط الشيب رأسه وآلاحيتك هتعلم في الادب الزي ده. ولذلك بنجد ان كثير
من الناس ملتحين ومتسين ولكن بيقعوا في - 00:23:10
مخالفات اخلاقية شديدة. في كذب في غرور في خياله في فخر في نقل الكلام بالباطل في الزهو في حاجات مخالفات كثيرة جداً.
السبب انه لم يتأدب منذ الصغر. لم يتأدب منذ الصغر - 00:23:30
اذا للابد من الادب منذ الصغر. ولذلك قالوا طلب باب واحد في الادب خير من طلب سبعين بابا في الفقه. طلبوها باب واحد في الادب.
الانسان يتعلم خلق واحد بس. خلق واحد ويثبت عليه ويستمر فيه خير من طلب سبعين - 00:23:50
بابا في الفقه. قد ينفع الادب الاحدات في مهل وليس ينفع عند الكفر الادب ان الغصون اذا قومتها اعتدلت. الغصون اللي هي طالعة
كده من الشجرة. مش كده يا اخوان؟ الغوص تلاقيه مايل شوية كده. لو انت قومته الغصن ايه؟ بيعتدل. جميل - 00:24:20
ولن يلين اذا قومته الخشب. طب الغصة دي قطعنها. وبقى حته خشبة واقفة اهو او بقت حته خشبة مايلة تعرف تعدله؟ ما تعرفش
ما يعرفش. يبقى قد ينفع الادب والاحدات في - 00:24:50
اهل وليس ينفع عند الكبرة الادب. ان الغصون اذا قومتها اعتدلت ولن يلين اذا قومته الخشب ايضا في الاثر ربعمية سبعة وتسعين
قال محمد بن منذر اذا ما يبس العود على اواد لم يستقم منه الاود. لم يستقم منه الاود - 00:25:10
الاود الاعوجاج. يقال قومته على اواد اي على اعوجاج. واحد عوج كذاب مثلاً. هنعمل ايه في الكذاب ده؟ عائزين نعلمه الصدق.
عائزين نعلمه الصدق. اذا للابد ان نقومه نقول له انت اخطأت هنا وهذا كذب والصحيح كذا مرة في مرة في -
00:25:40
مرة مرة في مرة لغاية ما يتعلم الایه؟ الصدق. لأن الصدق بركة. والكذب شؤم. ويكتفي من شؤم الكذب انه اذا صدق اذا صدق لا
يصدق. ومن يمن الصدق انه اذا كذب لا يكذب. مش كده يا اخواننا؟ لو واحد - 00:26:10

متعدد الصدق. وفي مرة زل وخطأ فكذب. ايه اللي بيحصل؟ بتمشي. بتتمر. بتتمر لكن لو واحد كذاب زي القطر كل كلامه
كله كذب. غرز كل كلام غرز غرز غرز. يعني عاوز - 00:26:30

خر واحد وراه يفك كلامه. واحدة بعد واحدة. بعد سبحان الله! لو في يوم من الايام الكذاب ابو غرس ده صدق تصدقوا ما يصدقوش
يقدر يحلف بالله ان هو صادق ولا حد هيصدق هذا من شؤم الكذب. واذا ما يبس العود - 00:26:50

العود اللي هو الغصن. واذا ما يبس العود على اود الغصن بناء الشجر لو نشف على اعوجاجه لم يستقم منه الاود. لم نستطع ان ايه؟
ان نقومه. تيجي تقومه تقوم ايه؟ كسره - 00:27:10

ماشي يا اخوان؟ يبقى اذا التقويم لما ينشف ولا هو لسه طري؟ ها؟ يعني احنا لما نجيب مشيت لشجرة بنعمل فيها ايه؟ بيقوم
جامعين الفصون بتاعتتها وربطينها لفوق عشان الايه؟ الفصون تطلع ايه؟ لفوق عدلة. مش كده - 00:27:30

طب لو سينا الشتل كده من غير ما نربطه لفوق يطلع الفرع ده وهنا والفرع هنا يبقى منكوش مش هنا اذا استجاب التقويم لانه طري.
وكذلك الانسان لسة صغير يبقى لسته طري. طري ينفع يتشكل. طب لما يكبر ويشيخ - 00:27:50

اذا كالخشب الذي لا ينفع معه التقويم وكان يقال في الاثر ربعمية تسعه وتسعين وهذا الاثر آآ صحيح. من ادب ابنه ارغم انف عدوه
من ادب ابنه ارغم انف عدوهم. ارغم يعني ايه يا اخوان؟ اي اذل انفعهم - 00:28:10

عدوة اي جعل انفع عدوه في التراب. اذا العدو اذا وجده قد علمت ولدك وادبت احزنه ذلك. واذا وجد ولدك سينا فاسدا كان ذلك
سعادة له نسأل الله تعالى ان يصلح ابناءنا وابناء المسلمين. آآ الاثر خمسمية عن محمد بن المنكدر قال - 00:28:50

كانوا يقولون اكرم ولدك واحسن ادبه. اكرم ولدك واحسن ادبه هذا اسناد صحيح. اكرام الولد بعدة اشياء. الامر الاول باحسان اسمه.
ان انت تسميه اسم سميء اسم كوييس. الامر الثاني ان تحسن توجيهه. الامر الثالث ان تحل - 00:29:20

مطعمه ومشربه وملبسه. تأكله من الحال. الامر الذي بعد ذلك ان تقربه من العلماء مؤدبين شف مثلا الناس الطيبين والمؤدبين تقرب
ابنك منهم. ولذلك كان بعضهم يوصي ولده آآ فيقول يابني اقترب من الفقهاء وتعلم تكن من العلماء. يابني - 00:29:50

اقتراب من الفقهاء وتعلم تكن من العلماء. يبقى الانسان اذا اقترب من الفقهاء والعلماء وتعلم يصير منين؟ من العلماء. لكن ينفع واحد
لوحده يقرأ لوحده كده ويكون من العلماء؟ لأنك انت يقترب من الوقت - 00:30:20

علماء وان يزاحمهم بركتبين. يبقى احسان الاسم اتنين احسان التوجيه ومن جملة احسان التوجيه ان يدخله على اهل العلم والفقهاء
والمؤدبين. الامر الثالث الحال في المأكل والمشرب والملابس الامر الذي بعد ذلك حسن التقويم. دايما الانسان هيقع في مطبات في
حياته. هيقع في مطبات - 00:30:40

ابنك مثلا عينه زايفه. ابنك ايده طويلة. ابنك مثلا كسول في القراءة. ابنك مثلا ماشي مع عيال مش كويسيه ابنة مصايب كثيرة لا سيمها
في هذه الايام. يعني انت الاجيال السابقة كان الفساد فيها اقل - 00:31:10

الآن الفساد في الاجيال الموجودة والصادقة اعظم اعظم واعظم. حاجة فزيعة جدا. الان عمر الاولاد في الفساد لأبد تجمعه
على خمسة عشر سنة. يعني لو واد عنده مثلا عشر سنين عامله في الفساد ان هو عنده - 00:31:30

كم سنة؟ خمسة وعشرين سنة. لو عنده تمان سنين وفاسد عامله ان هو عنده ثلاثة وعشرين سنة لان العمر السنوي في الفساد هذه
الايات حاجة فزيعة. حاجة فظيعة جدا بسبب يعني شؤم النت ووسائل التقنية والاتصالات - 00:31:50

الحديثة واصبح الفساد ميسورا ممكن تقدع كل الفساد كله يبقى تحت ايديك. طيب وظيفة الاب هنا او الاسرة هنا ان تقوم ابنها. يبقى
التقويم اذا انحرف. يبقى نمرة واحد ان تحسن اسمه - 00:32:10

اثنين ان تحسن توجيهه. نمرة ثلاثة ان يكون الحال الحال في المأكل والمشرب والملابس. الامر اصل رابع ان يحسن تقويمه. ان
يحسن تقويمه. يبقى كانوا يقولون اكرم ولدك. اكرم ده كله اكرام. افترضنا ابنك ده ما يتصلحش الا بعلقة الموت. اضربه. ايه المشكله؟
ان هو اخلاقه - 00:32:30

اخلاق العبيد لا ينصلح الا بالعصر. اضربه. موته من الضرب. وهذا الامر ليس فيه مخالفه شرعية مطلقا لان هذه مسائل احوال النبي

عليه الصلاة والسلام ما ضرب. وكان اذا ضرب او عاقب ضرب بالسواك - 00:33:00

لكن دلوقتي لو ابنك عمل مصيبة وبعدين مسكته بالسواك ده هو وقعد يضرب فيه هيقول ابويا ده ايه لكن احنا عندنا اثر عمر بن الخطاب انه كان يضربه بماذا؟ بالعصا. وكان من صفات عمر انه اذا - 00:33:20

فضرب اوجع. ما كانش بيضرب السواك. وانما كان يضربه ماذا؟ بالعصا. وكان اذا ضرب اوجع اذا ضرب مؤلم. لأن المقصود من الضرب الحق الذي اشعار الآخر انه قد اجرم او قد اذنب. ولذلك اما الاب بيضرب ابنه بيكون هذا الضرب من باب التعذيب -

00:33:40

التفكير الشرعي لتعزيز الشرع. التعزيز الشرعي للبد فيه من اللالم من احداث اللالم ولكن لا ينبغي ان يكسر عظما ما يجيش ابنه مثلا يقوم ماسك بقى حته حديد يقوم ضاربه على رجله كاسرها حتىتين. اقوم ضاربه على وسطه - 00:34:10
عامل له آآشل رباعي. يقول لك انا بعلمه الادب. علمته الادب يا عم ايه؟ ده انت قطعت خبره. اذا لابد فيه هناك الضرب المؤلم ولكن من غير ان يترب عليه ايه؟ مفسدة. والولد لما يكبر - 00:34:30

يتذكر العلقة بتاعة ابوه. يقول الله يبارك فيه ابويا دهوه. ادالي علقة بس من بعدها وانا تمام ولا يمنع ولا يمنع ان احنا نقول قصة طريفة وهي وان كانت ليست من هذا الباب ولكنها قريبة - 00:34:50

سمعتوها باذني ان في هناك واحدة صوفوها في برنامج فقالت انا نفسى مرة ان زوجي يضربني جوزين اقلام زوجها ده بارد جدا. عمره ما رفع صوته. ولا هش ولا نش ولا اي حاجة. نفسها - 00:35:10

تحياتي هتشوف زوجها دهو بيتحرك ويرفع ايده وينشها جوزان اقلام يبقى ده لابد من وجود عنصر التأديب في لابد من وجود عنصر التأديب في البيت. يبقى من ادب ابنه ارغم انف عدوه وكانوا يقولون اكرم - 00:35:30

ولدك لما تكرم ولدك يبقى ده امر حسن. ومن اعظم ابواب ذلك ان تحسن ادبه يبقى مش اكرام وتلبسه كوييس وتعلفه كوييس وتدخله مدرسة لغات وتدخله جامعة خاصة تعمل له رصيد - 00:35:50

وتقول انا الحمد لله انا ولادي باكرمهم. ده عمري في حياتي ما اهنتهم. مين قال لك الكلام ده؟ اهنت اعظم اهانة. لانك تركته للشيطان بل لابد ان تؤدبه وان تعمل ما يكون صالحاه. قال الله عز وجل يا ايها الذين - 00:36:10

ان امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا. قال بعض اهل العلم علموهم وادبوهم اه في الاثار اه خمسمية وواحد اه قال سليمان ابن داود لابنه وهذا الاثار اه صحيح الى يحيى ابن ابي كثير - 00:36:30

وهو آآماً ماماً وجده آآفي كتب اهل الكتاب. يعني يحيى ابن ابي كثير اطلع على شيء من كتب اهل الكتاب فرأى هذا اثر ايه الاثر ده؟ من اراد ان يغيظ عدوه من اراد ان يغيظ عدوه - 00:37:00

الا يرفع العصا عن ولده فلا يرفع العصا عن ولده. دي مش معناها ان هو يستغل عصا وخشى كل ما يدخل البيت اولاد مش يؤذى فيهم ضرب مش معناها كده. ولكن معناها الملاحظة واللي يغلط بنبه مرة واتنين. ما يسمععش كلام - 00:37:20

أمر عصاية. كده البيت يمشي زي زي المستقيم. ناس بقى يقول لك فين حقوق الانسان؟ حقوق انسان ونيلة ايه الناس دولت هم اللي افسدوا المجتمع. كل حاجة حقوق الانسان وحقوق المرأة وحقوق الحمير حقوق الحيوان. وما فيش ابدا حق - 00:37:40

اسلام ليس هناك حق الاسلام كل حاجة جعلوا لها حق. حق النباتات وحق البحر حق البر وحق البهائم وحق الحيوانات وحق الحمير. وحق الاولاد وحق المرأة. طب فين حق الاسلام - 00:38:00

ليس هناك حق. دي مسألة يعني سبحانه الله. فسليمان ابن داود قال لابنه من اراد ان يغيظ عدوه فلا يرفع العصا عن ولده. يعني يوجه ما يسمععش الكلام يضربه يوجه مرة واتنين وتلاتة ما سمععش الكلام يضربه. ولكن هناك ادب في الضرب. يعني يحاول -

00:38:20

الاب آآان يجمع بين الترغيب والترهيب. مش كل حاجة ضرب ضرب لأن ممكن في وقت معين الولد يعرف اخراها. اخرها ايه يعني؟ علقة ياللا علقة علقة. خلاص ما هو عرف اخراها. مثلاً ممكن هو يعمل اجر - 00:38:50

اي مصيبة متعلقة ويفقول ابويا في الآخر جوزي نقام وبعدين خبطتين بالعصاية وانتهى الموضوع على كده. اعمل انت زي ما انت عاوز. لأن هناك وسع مسائل اخرى هناك وسائل اخرى للايداء بخلاف الضرب. وكل اب ادرى باولاده وهذه مسائل الاحوال - 00:39:10 ابو عبد الله ميرطوبه آآ كان ينشد لنفسه وللأثر خمسمية وانتين اراني انسى ما تعلمت في الكبر. اراني انسى. ورؤيت هنا هي رؤية العلمية. ليست الرؤية البصرية. اراني انسى ما تعلمت في الكبر - 00:39:30

ولست بناس ما تعلمت في الصغر. اذا سواه تعلم العلم او تعلم الادب. يبقى عندنا التعليم حاجتين تعليم الادب هو تعليم الایه ؟ العلم. والالاتين بيطلبوا منذ الصغر. فمفتضيه يقول اراني انسى ما تعلمت في الكبر اللي بتعلمها في الكبر بنساه. ولست بناس - 00:40:00 ما تعلمت في الصغر وهذا اسناد صحيح. الاثر خمسمية وسبعة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا شاب كلمة شاب - 00:40:30

ديت يعني المرحلة اللي بعد الایه اللي بعد الفتى. يعني الانسان بيبقى وليد او رضيع وبعدين بعد كده بقى غلام اول ما شنبه يطلع كده بيقى ايه ؟ بيقى فتى. خلصنا مرحلة الفتى ندخل في مرحلة - 00:41:00

الشباب آآ لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا شاب قلت لشاب من الانصار يا فلاان هلم هلم يعني تعالى. ده اسم فعل امر هلم يعني تعال فلنسأل لكي نسأل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:41:20

ولنتعلم منهم فانهم كثير. دي مسألة جميلة جدا. لما تجد طلبة العلم متوافرين والعلماء متواجدين لفرصة ربما لا تتكرر. زاحمهم وخذ منهم واقتبس عنهم حتى تستفيد بيقى بيقول له يلا نستفيد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لانهم كثير متواافرون - 00:41:50

فقال ذلك الانصاري الشاب لعبد الله ابن عباس العجب لك يا ابن عباس اترى ان الناس يحتاجون اليك وفي الارض من ترى من اصحاب رسول الله صلى الله - 00:42:20

قال وسلم النبي عليه الصلاة والسلام حج معه في عام حجة الوداع اكثر من مائة الف نفس. مائة الف نفس. كلهم صحابة اذا هناك الاف الصحابة العلماء الاسنان مش حدثاء الاسنان لا الاسنان - 00:42:40

الذين شاقوا وكبروا. ابن عباس بيقول له يلا نطلب العلم والصحابة موجودين. فقال له ذلك الانصاري اتعجب هل يا ترى الناس محتاجين لك يا ابن عباس ؟ فالارض مليانة بالصحابة. العجب لك يا ابن عباس ات - 00:43:10

ترى ان الناس يحتاجون اليك وفي الارض من ترى من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم تم قال فتركت ذلك. يعني عبدالله ابن عباس بيقول فتركت ذلك. اي ترکت ذلك - 00:43:30

بك الرجل واقبليت على المسألة وتتبع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. المسألة ليست المسألة عن فاقة وحاجة. وانما المسألة عن عن ماذا؟ عن سؤال. بيقى الانسان بيسأل مش - 00:43:50

اسأل مثلًا المأكل او المشروب او المال وانما يسأل العلم. بيقى عبدالله بن عباس بدأ يذهب الى الصحابة ويسألهم ويتعلم منهم. ويتبع اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام. مثلًا يعلم ان معاذ بن جبل عنده حديث يحدث به - 00:44:10

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. يروح يقعد على باب معاذ بن جبل. حتى ان الريح تأتي تسفيهي عن ايه ؟ الريح بتاعة الصحراء ديت مليانة بالرمل. الرمل يخبط في وشي ويخش رمل في عينه ومناخيره. وهو قاعد منتظر - 00:44:30

الصحابي ليسمع منه الحديث. اذا تعب عبدالله بن عباس تعبا كبيرا في جمع العلم وتحصيله اليه وتتبعه عند اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال عبدالله بن عباس فتركت ذلك اي ذلك - 00:44:50

صاروا واقبليت على المسألة وتتبعني اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاني كنت لاتي الرجل انظر للمسألة دي لاتي الرجل في الحديث يبلغني انه سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاني كنت لاتي الرجل قائلًا - 00:45:10

قال عبدالله بن عباس فتركت ذلك اي ذلك - 00:45:40

ويهدوا كل حاجة. والمطلوب ان الشيخ يستغل بالريموت كتقول. ده خطأ. هذا خطأ. قضى عبدالله ابن عباس وهو من هو؟

كان اذا علم ان الصحابي عنده حديث يحدث به - 00:46:00

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتيه فربما وجده قائلا بيقول عبدالله ابن عباس فاتوسد ردائى على بابي تسفي الريح على وجهه

حتى يخرج. الرداء بتاعه يفرده وينام على رداء ويستنى. حاطط وشه عند الباب - 00:46:20

يبص على الصحابي لما يخرج من الباب. الريح بقى في الصحراء بقى تخطبه بالمل في وشه ومناخيره وعينيه وهو ننتظر خروجهم.

فاذ خرج قال يا ابن عم رسول الله ما لك؟ اليه عملت كده - 00:46:40

كده فاقول حديث بلغني انك تحدث به عن رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم فاحببت ان اسمعه منك. فاحببت ان

اسمعه منك. فيقول ذلك الصحيح فهلا فهلا يعني هل يعني هذا يعني لعله يقصد به الحث فهلا - 00:47:00

بعثت الي حتى اتيك. طب انت ابن عم النبي عليه الصلة والسلام. ما هو العباس ابن عبداللطيف. فهو ابن عم رسول الله عليه الصلة

والسلام هلا بعثت الي حتى اتيك؟ فاقول ان يقول عبد الله ابن - 00:47:30

بس انا احق ان اتيك. انا احق ان اتيك. العالم لا يتحرك وانما يؤتى اليه دي المصيبة الكبيرة هذه الا زمان ان العلماء يتحركون الى

اصحاب المال او السلطان. التليفون تعال يا فضيلة الشيخ عاوزك في كلمة يروح له جري. ما رأيك يا فضيلة الشيخ ان احنا عازين

نعمل فتوى في المسألة الفلانية - 00:47:50

ما فيش مشكلة. شف الفتوى اللي حضرتك عاوزها ايه وانا ابضم عليها. أصبح العلماء في هذه الاعصار يسيرون في ركب في اهل

السلطان والمال. ودي مشكلة المشاكل. لكن عندما يجري اهل المال والسلطان - 00:48:20

في ركب اهل العلم تتعذر المسائل. المسائل لن تتعذر في بلادنا الا اذا سار اصحاب المال والسلطان في ركب اهل العلم. الامام مالك

لما استدعي لكي يسمع ويحسن حدث اولاد الخليفة قال ان العلم لا يأتي لحاد. ان العلم لا يأتي لحاد. يعني عاوز يقول للخليفة -

00:48:40

لو عاوز ان انا احدث بالحديث هات اولادك ليسمعوا الحديث. اما انا فلن انتقل اليك. بقى هذا صحابي يقول آآ عبد الله بن عباس فهلا

بعثت الي حتى اتيك؟ فاقول انا احق ان اتيك - 00:49:10

كان ذلك الرجل بعد ذلك. اي هذا الانصاري الذي لم يذهب في الطلب وتتبع الصحابة كان ذلك الرجل بعد ذلك يراني وقد ذهب

اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهبوا اي ماتوا. وتفرقوا في الانصار واحتاج الي - 00:49:30

ناس من الصغير يكبر والكبير ييرحل. فلما رحل الصحابة بالموت او التفرق في الامصار واحتاج الناس الى عفو عبدالله بن عباس كان

يقول كنت اعقل مني. هذا الانصاري يقول عبدالله بن عباس كنت اعقل - 00:49:50

هذا الاثر عند الدارمي وغيره واسناده صحيح. الاثر الاخير في هذا المجلس قبل المراجعة السريعة. عن عمر رضي الله تعالى عنه اثر

خمسينية وثمانينية العمر رضي الله تعالى عنه قال تفقهوا قبل ان تسودوا. تفقهوا قبل ان - 00:50:10

سودوا هذا الاثر اخرجه الدارمي. آآ ابو خيثمة في كتابه العلم واسناده صحيح. آآ وهذا الاثر علقة الامام البخاري في كتابه العلم فقال

بعد ان ذكر قصة او اثر عمر تفقهوا قبل ان تسودوا. قال ابو عبدالله يعني البخاري - 00:50:40

وبعد ان تسودوا يبقى تفقهوا قبل ان تسودوا وبعد ان تسودوا. والمقصود هنا السيادة اي ان يصير سيدا ان يشير رأسا ان يشار اليه.

لان الانسان اذا اشتهر بين واشير اليه من بين الناس انشغلت اوقاته. وربما لم يستطع ان يحصل كحاله الاولى وهذا امر - 00:51:10

المعروف اذا هذا المجلس ايها الاحباب استعرضنا بعض الاثار الواردة في مسألة العلم وطلبه وان العلم انما يحصل منذ الصغر. وان الطلب

طلب العلم يحصل منذ الصغر وهذا الطلب اما ان يكون طلبا للعلم واما ان يكون طلبا للذنب. والاثنان لا ينفكان. وآآ هنا - 00:51:40

آآ اثار كثيرة آآ اوردنها من هذه الاثار اثر الاعمش. قال لابراهيم وانا شاب احفظ هذه لعلك ان تسأل عنها. احفظ هذه لعلك ان تسأل

عنها. وقلت بان الاعمش هو - 00:52:10

سلیمان ابن مهران. وذكرت بعض الابيات الجميلة في هذا الشأن. آآ من هذه آآ الابيات آآ يقوم من ميل الغلام المؤدب ولا ينفع التأديب

والرأس الشبو. فهذا بيت جميل وهناك ابيات اخرى كثيرة - 00:52:30
ذكرناها وانهينا بقصة عبدالله ابن عباس رضي الله تعالى عنه. وآآ حرصه واجتهاده في آآ طلب العلم منذ الصغر. وكيف كان ذلك من تمام عقله. فنريد ان نجتهد في تنشئة اولادنا وابنائنا واخواننا الصغار على اللادب وحب العلم منذ الصغر. ونسأل الله تعالى ان يوفقنا واياكم - 00:52:50
لما يحب ويرضى - 00:53:20